منها وعند اسم للمكان القريب من الشيء فكانه قال عنده مكان قريب من
عقبتها تمنعون ظهري اي تدفعون عني العدو وتحمونني منه فانما
خص الظهر بالذكر لان الغالب اتيان العدو من جهة الظهر
اثني عشر اي من الاوس والخزرج فمن الخزرج عشرة ومن الاوس
اثنان فاسلموا وكان فيهم خمسة من الذين لقيهم في العام الاول
وعلى هذا فقولهم اسلموا بالنسبة لهؤلاء الخمسة معناه داموا على
الاسلام وبالنسبة لمن زاد عليهم فيحتمل وهو ظاهر العبارة انهم
ابتدوا الاسلام حين لقوا النبي صلى الله عليه وسلم ويحتمل انهم كانوا
اسلموا قبل مجيئهم من المدينة فاظهروا الاسلام عنده صلى الله عليه
وسلم مما يمنعون منه نساءهم اي يحمونهن والمراد انهم ينصرونه
ويدفعون عنه بسطوا عليه بنوع اذى كما يغارون على نسائهم
وانما خص النساء لان الله ما يغار على الرجل زوجته ونقبا
اي ولى عليهم اثني عشر نقيبا اي رئيسا وعريفا يرجع اليه في
الامور وكان منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس وعبارة
الحلبي ثم قال رسول الله اخرجوا الي منكم اثني عشر نقيبا يكونون على
قومهم بما فيهم فاخرجوا تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس
اه فلما اخرجوهم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم كفلاء على قومكم
كفالة الحواريين لعيسى ابن مريم فقالوا نعم واول من بايعه البراء بن معرور
وقيل ابو الهيثم وقيل اسعد ابن زرارة ثم بايعه السبعون كلهم
والمرأتين من غير مصافحة للمرأتين لانه صلى الله عليه وسلم كان لا يصافح
النساء انما كان ياخذ عليهن فاذا اعترفن اي حفظن المبايعة قال
اذهبن فقد بايعتكن والاثني عشر هم سعد بن عبادة واسعد بن
زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله
ابن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان واسيد بن حضير
وعبد الله ابن عمرو ابن حرام وعبادة بن الصامت ورافع بن مالك

فاذن

فاذن له فيها بقوله وقل رب ادخلني مدخل صدق فخرجا من مكة
وكان من قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة ما رواه ابو نعيم
من طريق ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق قال بلغني ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة مهاجرا قال الحمد لله الذي خلقني
ولم اك شيئا اللهم اعني على هول الدنيا وبوائق الدهر اي غوائله وشروره
واحدها بائقة وهي الداهية ومصائب الليالي والايام اللهم اصحبني
في سفري واخلفني في اهلي وبارك لي فيما رزقتني ولك فذللني
وعلى صالح خلقي فقومني واليك رب فحببني والى الناس فلا تكلني انت
رب المستضعفين وانت ربي اعوذ بوجهك الكريم الذي اشرقت له السموات
والارض وكشفت له الظلمات وصلح عليه امر الاولين والاخرين ان
يحل بي غضبك او تنزل علي سخطك اعوذ بك من زوال نعمتك وفجاءة
نقمتك وتحول عافيتك وجميع سخطك لك العتبى عندي حيث ما انتظمت
ولا حول ولا قوة الا بك يوم الخميس اي اول يوم من ربيع الاول وقيل
كان ان خروجهما ليلا من بيت ابي بكر والاصح انه انما كان خروجه من بيت
نفسه ويمكن الجمع بانه كان بيته اولا ثم خرج منه قاصدا الغار
فذهب الى ابي بكر وارتفق به او انه لما خرج مع ابي بكر من الخوخة
رجع الى بيته منكرا فدخله وانصرف مع ابي بكر الى الغار هذا وقال السامي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد خرجت من الخوخة منكرا فكان
اول من لقيني ابو جهل فاعمى الله عز وجل بصره عني وعن ابي بكر حتى
مضينا قالت اسماء وخرج ابو بكر بماله كله خمسة الاف درهم قال
البلاذري وكان مال ابي بكر هو واسلم اربعين الف درهم فخرج الى
المدينة للهجرة وماله خمسة الاف درهم او اربعة فبعث ابنه عبد الله
فجاءها الى الغار وبقيا اي ثلاث ليال ليلة الجمعة وليلة السبت
وليلة الاحد روي ان ابا بكر نظر الى قدمه صلى الله عليه وسلم في الغار
يقطر ان دما لانه لم يتعود الحفا فبكى وانه دخل قبله بقعه بنفسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)